

هل تغيّر فرنسا موقفها من الأزمة السورية؟

■ **حميدي العبدالله**

يتساءل كثيرون عما إذا كانت أحداث 11 أيلول الفرنسي سوف تقع حكومة فرنسا في تغيير موقفها من الأزمة السورية.
معروف أنّ حكومة فرنسا مثلها مثل بعض الدول الخليجية، وتحديداً السعودية وقطر، فتحت أراضيبها، وساهمت أجهزة استخباراتها في تقديم الدعم للجماعات «الجهادية».
وبديهي أنّ الجماعات «الجهادية» التي تستقطب عناصر من خارج سورية، هي جماعات تابعة لتنظيم «القاعدة».
وبديهي أيضاً عندما تقدّم الدعم للجهاديين وتتاح الفرصة أمامهم وأمام الشبكات المرتبطة بهم لتجنيد المقاتلين من فرنسا وغيرها، ويسمح لأمة المساجد في فرنسا بالتحريض والتعبئة على القتال، بديهي أن ينجح عن كل ذلك أن يتمكن هؤلاء من إقامة بنية تحتية في داخل تلك الدول، وبناء خلايا نامّة، يجري تحريكها في التوقيت الذي تحدّده قيادة الجماعات الإرهابية.
بهذا المعنى، فإنّ الهجمات التي استهدفت فرنسا، سواء الهجوم على مجلة «شارلي إيبدو»، أو على الكنائس اليهودي، والهجمات الجديدة التي وقعت الأسبوع الماضي والتي هي الأوسع والأكبر منذ أحداث 11 أيلول في الولايات المتحدة، سيكهن لها تأثير على الموقف الفرنسي.

ومما لا شك فيه أنه إذا كان المقصود بالتساؤل أن تغيّر الحكومة الفرنسية الحالية موقفها من الأزمة السورية، أي أن تعيد النظر بموقفها العدائي من الحكومة السورية وتتعاون مع الجيش السوري لمقاتلة الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها «داعش» الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات باريس وأسامها «غزوة باريس»، فإن ذلك لن يحدث، لأنّ الحكومة الفرنسية الحالية لها ارتباطات وثيقة مع حكومة العدو والكيان الصهيوني، وهي تعمل بدأب لإرضاء استمرارية الحرب في سورية واستنزاف طاقاتها. كما أنّ الحكومة الفرنسية لها صلات مع قطر والسعودية، صلات قائمة على عقود الأسلحة، ولا تريد هذه الحكومة إلحاق أيّ أذى بعلاقتها مع البلدين للحفاظ على مصالحها في عقود الأسلحة وغيرها من الصفقات التجارية.

لكن بكلّ تأكيد هذه الهجمات الإرهابية غير المسبوقة، وحجم الضحايا الناجم عنها، والتدابيع والآثار التي سببها اقتصادياً ولا سيما على قطاع السياحة، من شأنها أن تؤلّب كثير الرأى العام الفرنسي ضد سياسة حكومته الاشتراكية الحالية، كما أن بعض الكتل النيابية والأحزاب الفاعلة، وتحديداً المناهضة للحزب الحاكم، سوف توظف نتائج الهجمات الإرهابية لإضعاف الحكومة الحالية، وهو شأن أن ذلك أن يخلق توازن قوى جديداً داخل فرنسا، قد يرغم الحكومة الفرنسية على إعادة النظر بسياساتها إزاء سورية، أو على الأقل تعديل هذه السياسات والتخلي عن نهج المزايدة الذي اعتمدته باريس منذ بداية الأزمة السورية، وسعيها إلى وضع العصي في عجلة الحلول السياسية، وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب.

هل كان فخاً لفرنسا؟

بعد تفجيري بيروت وباريس الإرهابيين، ها هي القارة الأفريقية اليوم تقع أسيرة عملية إرهابية جديدة ليجتمع العالم عند الأزمة نفسها. ما هو الإرهاب يتمدّد إلى مالي بإعلان حرب على فرنسا، ومصالحها في كل أنحاء العالم باتت هذه الملتزم للدخول إلى المعركة جدياً هذه المرة كأنطعلافاً باتت ضرورية أمام السلطات الفرنسية والرأى العام والمسؤولية الوطنية بعد تبني «داعش» مسؤولية حصد أرواح فرنسية بريئة، وبالتالي فإنّ القرار الفرنسي بدخول المعركة مضموم لكنه متوقع وهو حساب مسبق عند الذين خططوا للعمليات وهم استخباريون محترفون وقد استدرجوها إلى ذلك، ما يطرع علامات استفهام حول الدول التي استخدمت باريس منصّة لمحطة لمفصلية.

هناك شيء حصل منذ أحداث باريس الإرهابية وفيه ضرورة ومصلحة «إسرائيلية» وأمريكية، وهو أنّ الهالة التي فرضتها روسيا واكتساح المشهد في الذئبية العربية والدولية على أنها المخلص أو المنقذ لمهي الطرف الجدي الوحيد في مكافحة الإرهاب لن تبقى كذلك، بل تم توجيه الأنظار نحو فرنسا التي يبدو أنها تتخذ الدخول إلى المعركة جدياً هذه المرة كأنطعلافاً باتت ضرورية أمام السلطات الفرنسية والرأى العام والمسؤولية الوطنية بعد تبني «داعش» مسؤولية حصد أرواح فرنسية بريئة، وبالتالي فإنّ القرار الفرنسي بدخول المعركة مضموم لكنه متوقع وهو حساب مسبق عند الذين خططوا للعمليات وهم استخباريون محترفون وقد استدرجوها إلى ذلك، ما يطرع علامات استفهام حول الدول التي استخدمت باريس منصّة لمحطة مفصلية.

على هذا الأساس ربما نجحت التفجيرات في بث الغبار على الهجوم الروسي الساحق ومنعت التفرد الروسي أيضاً في المعركة الدولية الكبرى والأكثر أولوية وهي مكافحة الإرهاب وتسعى إلى منع روسيا من التقدم، منفردة، نحو الانتصار لكنّ موسكو تصرفت بذكاء وأطلقت اسم الحليف على الفرنسيين في هذه المعركة فوراً... هذا الإحراج الذي شكلته الخطوة الروسية بالمشاركة العسكرية في روسيا للغرب والأميركيين، تؤكّد عدم التنسيق الروسي بنتاقم مع أميركا قبل التوجه إلى سورية، عكس ما شاع.
إذا، يبدو «داعش» في مازق الاكساح الروسي والتيقن بأنّ مصيره في سورية والعراق بات على المحك، وأنّ فرنسا ستكون مدخلا أساسياً يدخل عبره إلى أوروبا نظراً للبيئة الحاضنة الأخطر، بحسب التقارير، والتي تتألف من مهاجرين مسلمين من أصول جزائرية ومغربية.

يبدو أنّ استدراج فرنسا إلى حرب مكافحة الإرهاب يحمل جانبين الأول يصبّ في المصلحة الأميركية بإغلاق باب التفرد على روسيا الذي سيسمح لها بانتصار سياسي وديبلوماسي أيضاً، ويؤسّس لمرحلة روسية كبرى في الشرق الأوسط.
أما الجانب الثاني من الفخ الذي وقعت فيه فرنسا والذي تستفيد منه «إسرائيل»، بطبيعة الحال، فيتمثل بإعادة اليهود إلى «إسرائيل»، وقد دعاهم رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى ذلك بعد حوادث باريس قتالاً إنّ قطارا جويّاً بانتظارهم ليجيدهم إلى تل أبيب ولم تكن المرة الأولى فقد سبق ودعاهم فور وقوع حادثه «شارلي إيبدو».

الشعب الفرنسي وقع أيضاً عند مواقفه الداعمة لفلسطين، فكّل الحركات الوازنة مصدرها فرنسا وهي الدولة الوحيدة اللطيفة لـ«إسرائيل» والتي اضطرت إلى نشر مشروع فرنسي مراقبين دوليين في المسجد الأقصى والقاعدة الشعبية في فرنسا تُعاقب اليوم.

«توب نيوز»

أوباما خارج الواقع

– درج خصوم سورية والذين ترططوا في الحرب عليها على استخدام مصطلح «الرئيس السوري خارج الواقع».
– التطورات التي شهدتها وستشهدها سورية هي التي قالت وستقول من يقف خارج الواقع؟
– قال الرئيس السوري إنّ ما جرى في بلده هو حرب عاملية عليها وحرب يخوضها الإرهاب على سورية، وقال أن هذا الإرهاب الذي يستعمله الغير ضد سورية سيتبلى على هذا الغير ويصيبه لاحقاً.
– قال أوباما تزعيم لحلف الحرب ضد سورية إنّ ما يجري في سورية ليس حرباً عليها، بل «فورة شعب»، وأنّ الذين جاؤوا من الخارج هم متطوعون لنصرة الشعب السوري كما أوضحت وزيرته هيلاري كلينتون.
– جاءت الوثائق تقول إنّ الرئيس الأسد يعيش قلب الواقع وأنّ أوباما خارج الواقع.
– قال أوباما أن المعارضة شريكة للحرب على «داعش»، ثم اعترف بأنّها فانتازيا.
– قال الرئيس الأسد إنه يحكم بإرادة شعبه، وإنّ أحداً لن ينزعه من مسؤولياته.
– قال أوباما إنّ أيام الأسد معدودة، وكثّر دعواته للرحيل.
– جاءت الوثائق تقول إنّ الأسد هو الذي يعيش الواقع وأنّ أوباما خارج الواقع.

التعليق السياسي

ولأنّ في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّص هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحتضّن محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهـم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

الأديب والروائي الرفيق عبد النبي خزعل

■ **لييب ناصيف**

عرفته طالباً ثانوياً، فجامعياً، فحائزاً على ماجستير في الأدب العربي من كلية التربية في الجامعة اللبنانية، فاستاذاً ثانوياً، ناشطاً حزبياً في بلده، في الثانوية، في الجامعة فناظرًا للإذاعة في منفذية بيروت.

في أوائل السبعينات، وفي مرحلة العراق مع القوى الأمنية الانعزالية في الجامعة اللبنانية تعرّض الرفيق عبد النبي إلى ضربة خنجر أحدثت تشوُّها في وجهه ففُضع لاحقاً إلى عملية تجميل.

أذكر أنني التقيت الرفيق عبد النبي في باريس أثناء توقيفي فيها عام 1976 في طريقِي إلى البرازيل. عندما عدت بعد نيف وستة، رافقته استناداً ثانوياً وناشطاً حزبياً في منفذية بيروت.

قبل ذلك في أوائل السبعينات وكنت أتولى مسؤولية وكيل عميد الداخلية⁽¹⁾ توجهت كثيراً إلى بلدات وقرى في اقضية الجنوب. فكنت أزور بلدة «تئينن» حيث كان تولى الرفيق سامي بري⁽²⁾ مسؤولية العمل، وأذكر أننا اعتمدنا في الطابق الأرضي من منزله مكتباً للعمل الحزبي. ثم اتابع إلى بلدة «عينتا الزط»⁽³⁾ فلتقني الرفيق خزعل، فألى بلدة «عيناتا» وفيها الرفقاء عبد النبي ابراهيم، عبد علي ابراهيم والشاعر الرفيق شريف ابراهيم، وصولاً إلى «بنت جبيل» حيث كان الرفيق خليل بيضون ينشط حزبياً متولياً مسؤولية العمل الحزبي، وأذكر من رفاقنا في «تئينن» في تلك الفترة، الرفيقة زهرة حمود، الرفيق حسن صالح، والطالب الجامعي سمح معلوف قبل أن أتعرف لاحقاً على الرفيق يوسف فواز⁽⁴⁾ والرفيق خليل حداد⁽⁵⁾.

علمت في ما بعد أن الرفيق خزعل توقف عن العمل الحزبي، إنما هذا لا يمنع من التعريف عنه، فنحن معنونون بالتاريخ، وفيه من مَز بالحزب وكان له حضوره في فترات معينة، شرط ألا يكون انقلاب عليه وسقط في مستنقع الخيانة.

يرتبط اسم الرفيق عبد النبي خزعل بالأطروحة التي قدّمها لنيل شهادة الماجستير، وموضوعها الصحافي والأديب الياس الديري⁽⁶⁾ التي صدرت عن دار ومكتبة التراث الأدبي عام 1987.

قبل صورها في كتاب، زحرت صحف ومجلات لبنانية عام 1982 بمقالات تناولت رسالة الماجستير وعنوانها «الياس الديري، قصاص الخبيثة»، منها «النهار، السفير⁽⁷⁾، المستقبل، الشرق، النداء، الحساء، اللواء، الدستور

الصادرة في لندن، النهار العربي والدولي.
والتي شكّدت روايته «الطريق إلى عيتا» اهتماماً جيداً عند صدورها. عنها وعن أدب الرفيق عبد النبي خزعل، أجرى الرفيق الشاعر مردوك الشامي⁽⁸⁾ حواراً مع الكاتب صدر في العدد 991 من مجلة «البناء» بتاريخ 10/2/1999 ننشر معظمه تعريفاً وإساءة.

● «الطريق إلى عيتا» تجربتك الروائية الأولى بعد مجموعة كتب في اللغة والنقد... هل أرتد في روايتك الدخول في جغرافيا المكان فقط، أم أنك جُفِرت النفوس والشخوص وكسرت الحدود النفسية لإبطال وجعلتهم عراة على الورق؟

– اعترف بانني افرقت كثيراً في جغرفة الأماكن الواقعة في الطريق من بيروت إلى عيتا... لكن ليس بهدف الدخول في جغرافيا المكان اطلاقاً... المكان لا يعنيني كثيراً هنا، أو، على الأقل لا تربطني به أي علاقة حميمة.

الشخص فقط، كإسنان في المطلق، هو ما كان هاجسي الأساسي في هذه الرواية... هو فعلاً من أرتد جعله عارياً على الورق... إنما، لا بد للشخص من مكان - اطار يتحرّك فيه. وبالتالي، فليست الأمكنة والأزمنة والأحداث وحتى الشخصيات نفسها سوى الزريعة أو «الشاسي» أو «البنية التحتية» اللازمة لعملية التوعية.

الجنوب، كان مسرح مجريات الرواية، لكن هذا لا يعني أنّها رواية عن الجنوب. ولا حتى عن الإنسان الجنوبي.

● لكن الرواية مكان وزمان وشخوص وحبكة لغوية. وأنت حدّدت المكان والزمان وخلقت الشخوص والحبكة... إلى أي مدى جاءت الوقائع الروائية مشابهة للواقع الم عاش؟

– صحيح أنّ أحداث «الطريق إلى عيتا» جرت في جغرافيا محدّدة وبالأسماء (قرى: عيتا، حدّاتا، تئينن، حانونه، وغيرها). لكن الصحيح أيضاً أنّ عيتا الرواية ليست عيتا الواقع، بل هي عيتا كما أراها أنا، أو لفعل أنّها عيتا التي أرتد رسمها بصورة معينة في الرواية. والشيء نفسه بالنسبة إلى الشخوص أيضاً والأياد أيضاً. هناك فعلاً تشابه كبير، وكبير جداً، لكن ليس إلى درجة «طيق الأصل».

● هل تستخدم الكتابة الروائية كمتنفّس لتقول من خلالها ما لا تقدر أن تقول في الواقع؟

– أجمل ما في الكتابة الروائية أنّها المكان -الفضاء الذي تستمتع فيه بقول ما قد لا تفعل عملياً وليس جيناً. على قوله في الواقع.

مقتضيات الواقع، العملية، لا تسمح لك أن تبصق على زميل لك في مدرسة حكومية حاول اغتصاب خادمة المدرسة في المرحاض... في الرواية، بصفتك عليه!

ماذا تفعل عندما ترى «مناضلين» أشاوس يحبون ليالي عريدة جنسية، مثقّلة ومربعة، في أحد فنادق بيروت أيام الاجتياح «الإسرائيلي» صيف 1982؟! في الرواية، فقط، تتلذذ بالنبضاق عليهم؟

وماداً عن مافيا المتقفين، بريئة أيتها وما فوق، القابعين في «الكافيه دو باري» وفي بعض عروش الصفحات الثقافية؟

وماذا عن ذلك الإعلامي اللامع الأكفمي، ابن ضيعتك، المتزلّج دائماً من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار حسب زلّقات المناخ السياسي في البلد. هؤلاء وغيرهم وغيرهم، لا يحق لك... ولا تقدر أن تبصق عليهم في الواقع... فتأخّذ راحتك معهم في الرواية.

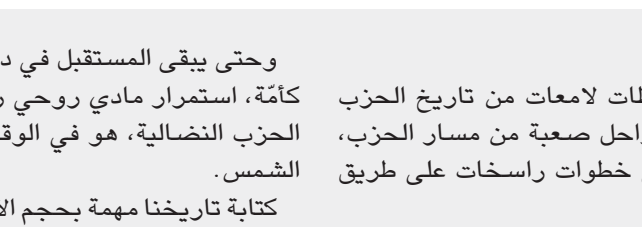
● ألا تصعب الرواية، هكذا، وسيلة لتصفية الحسابات الشخصية؟

– الرواية، آية روائية، هي فعل شخصي بالدرجة الأولى. والنماذج، التي ذكرتها، لا تعنينني كأشخاص جدد ذاتها... بل كنماذج بشرية وجدتها أجدر من غيرها بالتعبير.

الموضوعية مطلوبة في النقد أو في البحث، لكن ليس في الرواية... وأساساً إذا كان الكاتب موضوعياً فقد يستطيع أن يكتب أي شيء أرواية أو قصيدة.

انت انت شاعر، هل تستطيع أن تكتب قصيدة إذا لم يكن ثمة ديناميت شخصي يتفجّر في داخله؟!

البناء



وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.



الرفيق عبد النبي خزعل

أنا شخصياً أؤمن بما أسميه «رواية الأنا»، وفتح «الطريق إلى عيتا» أنّها تجري من أولها إلى آخرها من خلال الشخص المحوري - البطل الراوي... هو الكاميرا، وعلى الشاشة لأرى ما لا ترينا إياه الكاميرا!

● في بطل الرواية ملامح ومواصفات تنطبق على ملامحك ومواصفاتك أنت. لكنك تصرّ على أن بطلك ليس أنت... هل تتلظى وراءه لكي تفتشي من خلاله ما لا تقدر على إفشائه علناً؟

– بطل الرواية صحافي وأستاذ وكاتب وحزبي ومن قرية عيتا ومن سكان العاصمة ومتزوج وأزرع وناقم ومحبيب، وغد وملاك... مظلّي أنا... يشبهني أو بالآخرى أنا أنّشبهه كثيراً وكثيراً جداً. لكن، صدقني هو ليس أنا، صدقني، لا أعرف حتى اسمه... هل لاحظت أن اسم البطل ليس مذكوراً ولا مرة واحدة في كل الرواية؟!

أنا صنعته فعلاً لكنّه غلبيني واستغنى عني ومشى وحده في الطريق إلى عيتا غير عالمي بي... وأنا لشدة ما أحببته وكرهته، ولشدة ما أعجبت به، وأشمازيت منه، تركته يتحرّك ويتخبّط ويهربد ويهلوس كما يشاء... لكنني لم أدعه يكون أنكي مني، فقلّطيت وراءه فعلاً لاقول من خلاله، ولبسائه وبيبراكينه، أشياء يسزني فعلاً أن أقولها... جعلته يقوم بما دعوت إلى القيام به في صفحة الإهداء: «إلى خريطة أشياء كثيرة عرضت في أشياء هذا العالم». صراحة إلى أقصى الغموض؟ وفي القنابل «الإسرائيلية» والمقاومة... وفي أحداث الرواية جرت خلال الحرب اللبنانية... لكنك غيّبت الحرب عن السرد الروائي... لماذا؟

– لقد جاءت الحرب اللبنانية، في «الطريق إلى عيتا» كإلهواء الذي تنتفسه لكن من دون أن نراه أو نشعر به... لنقل أنه «تغيبب إبحائي»، إذا شئت.

الحرب كانت حاضرة في كل ما قام به «البطل» في كل الرواية... وأساساً، لولا تلك الحرب لما مكى في الطريق من بيروت إلى عيتا... مع علمه مسبقاً بأن تلك الحرب مزروعة على امتداد تلك الطريق كلها... وهو، المهزوم من الداخل وعلى جميع الجبهات، وجد الحرب في قرى الجنوب، وفي ناس الجنوب... في «الميكانيسيان» وفي الغموض، وفي القنابل «الإسرائيلية» والمقاومة... وفي الأفعى وفي الحزب والأحزاب وفي الأغنياء والفقراء.

بطل «الطريق إلى عيتا»، يؤمن بأن بلداً لا يمكن أن ينتصر ما لم يكن مرتكزاً إلى مجتمع حرب... والمجتمع، في المقابل، وفي الواقع، غارق في وحول حروبه الداخلية، العسكرية والثقافية والطائفية والمذهبية والحزبية والفيروسات... لكننا أمة عظيمة وأنا لأدعو إلى الموت والانتحار... لكن، إذا أردنا أن نعيش، فلنبدأ أولاً بعلاج أمراضنا... وتشخيص المرض هو مفتاح العلاج... والاعتراف بالمرض هو مفتاح الشخيص والعلاج... تحدثت قليلاً، في الرواية عن أنبطال المقاومة... لكنني تحدثت كثيراً عن التوعوين الجيئاء... هل هذا خطأً ألسنا فعلاً هكذا: قليل من الإطمال وكثير من الأوغاد؟! لو كان شعبنا كله إبطال لكان مأ مهزومين ولما كنا بحاجة لمقاومة.

ولكنّ واضحين؛ فالمقصود هنا بالأوغاد ليس العملاء فقط، إنما أيضاً قسم كبير من فقراء وبسطاء هذا البلد الذين يرون في القصف «الإسرائيلي» ردّ فعل على «زعرنة» المقاومين!

أنا مع زياد الرحباني الذي لا مانع عنده من قتل ثلاثة ملايين لبناني لا يستحقون الحياة... أنا معه عندما يقول أن الحقّ على الشعب قبل أن يكون غيراً بالشعب!

● لغة السرد لديك لا تخلو من الشعرية، فيما يرى البعض خطورة الشعرية في السرد الروائي، ما رأيك؟

– أنا ضد هذا الفرز «الطائفي» بين الشعر والرواية، طبيعة النص تفرض نفسها على لغة النص، ولهذا تجد كثيراً من السردية الروائية في الكثير من

أخبرني الامين جورج ان الرفيق عفيف شوق بالبقاء في لقائه معه بتاريخ 2014/05/11 عندما كان يروي له عن شعوره عندما رأى سعاد، في المرة الأولى، عند زيارته كفرحزير. يقول إن سيارة الزعيم، وكانت مشكوفة، توقفت، قرب مقهى لسليم معوض (مقابل معصرة الزيتون صاحبها رجا زخريا)، نزل سعاد من السيارة فأذى له القوميون الاجتماعيون التحية الحزبية وكانوا قد اصطفوا إلى جانبي الطريق أمام المقهى، انتقل سعاد الى الطابق العلوي من البناء المؤلف من طابقين «عقد».

بعد الاستقبال القى الزعيم كلمة جميلة مقتضية إنما لا يتذكر الرفيق عفيف مضمونها. كان من بين الرفقاء والمواطنين المستقلين وقد وضعوا اشارة الزويعة على سواعدهم، منهم، على ما يذكر: اسكندر معوض، يعقوب ساسين، عزيز عودة. استمرت الزيارة ما يزيد على نصف الساعة. بضيف انة، قليل مفادرة الزعيم القرية، وقع دولاپ السيارة التي اقلته، في عبارة مفتوحة قرب ساحة البلدة، فقام اهل القرية والقوميون المحتشدون بحمل السيارة وإخراجها من العبارة.

علمت من العميد الامين جورج ضاهر انه يزوره من حين إلى آخر مع رفقاء من كفرحزير، ليس فقط لواجب الإطمئنان، إنما أيضاً لتسجيل ما يعرف، وهو كثير، عن تاريخ الحزب في كفرحزير، وهو كان خسر شقيقه الحمائي فائز شهيدا، وأشقاءه الآخرين، واحداً بعد الآخر، وكلهم رفقاء.

ودائماً كان الامين جورج يشاطرني إعجابي وجبي وتقديري للرفيق عفيف.

اليوم، وقد قارب الرفيق عفيف التسعين من عمر مليء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كامّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى